

«الباشا» رشيد عساف يواصل لعبة الحب والثأر في رمضان

انضم المسلسل اللبناني السوري المشترك «الباشا» إلى سائر الأعمال المؤلفة من أجزاء، والمنتظر عرض جزئه الثالث في الموسم الرمضاني القادم، وهو من بطولة النجم السوري رشيد عساف والعديد من الوجوه اللبنانية الشابة.

● بيروت - كشفت شركة «مروى غروب» لصاحبها المنتج مروان حداد أن الموسم الجديد من المسلسل اللبناني السوري المشترك «الباشا»، المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني القادم، سيشهد العديد من التغييرات التي شملت أساساً مؤلفه رازي وردي الذي تم تعويضه بمروان قاووق في حين تم استبدال المخرج عاطف كيوان بمكرم الرئيس.

كما انضم إلى العمل الدرامي المأخوذ عن «الأخوة كارامزوف» أشهر روايات دوستوفسكي ممثلون جدد من بينهم: مازن معضم، وجيه صقر، وسام سعد، وحسين المقلد وأن ماري سلامة، مع الإبقاء على النجم عساف الذي يلعب دور إسماعيل باشا.

وعن أحداث «الباشا» في جزئه الثالث، يلفت المنتج اللبناني إلى أنه يتضمن حبكة لافتة تشترك فيها الأحداث التسويقية والتي ستجري في العام 1920. وأضاف «شهد تصوير المسلسل في جزئه الثالث مرحلتين، الأولى تم تصويرها في أحد جبال لبنان والثانية على الساحل السوري».

وكان الجزء الأول من «الباشا» قد عُرض قبل شهر من رمضان 2019، واستمر بث جزئه الثاني منه خلال شهر الصوم.

وعن خوضه مجدداً شخصية الباشا يقول بطل المسلسل عساف «أنا معتاد على أعمال الأجزاء، ففي الخليج مثلاً بطبوني جزءاً ثالثاً من مسلسل «راس غليص» مع أنني قدمته قبل عشر سنوات، وهذا يشعرنني بالفخر».

وأضاف «بالنسبة إلى الباشا، عملنا على التخطيط الجيد له بما يشبه ورشة عمل، طرحنا فيها أفكاراً جديدة، كي يكون الجزء الثالث أهم من الجزأين الأول والثاني اللذين حققا حضوراً كبيراً.

واللافت في هذا العمل أننا ننمنا من حيث انتهينا، بمعنى أن هناك ممثلين تنتهي أدوارهم وآخرين يدخلون على الحدث وتصبح القصة أقوى».

وهو يعترف أن «لعبة الأجزاء خطيرة، وبغياب الموضوعات الجيدة يصبح هناك اجترار للأحداث، ومن خلال الباشا قدّمنا توليفة تجمع بين النص وبين أداء الممثلين، ونجحنا بتحقيق نوع من الإثارة بالنسبة إلى الجمهور».

ويعد عساف جمهوره بانتقالات جديدة وغير متوقعة في شخصية الباشا في الجزء الثالث من المسلسل، خاصة أن العمل سيكون بروح جديدة نصاً وإخراجاً.

وأضاف «المسلسل سيُعاصر في موسمه الجديد فترة الاحتلال الفرنسي وخروج الأتراك من المنطقة».

وذكرت أحداث «الباشا» في جزئه الأولين في العام 1912، في إحدى القرى الجنوبية في لبنان التي يفرض فيها الباشا سلطته ونفوذه الإقطاعي، حيث يفتك من الفلاحين أراضيهم، ويسرق ممتلكاتهم، ويخضع الجميع لقراراته خوفاً من تعرضهم لأي مكروه، يجب بالفتيات، يحصل على من يؤمنهن لليلة غرامية واحدة، وتساعد سني قيقانو التي تلعب دور انتصار صاحبة ملهى ليلى، ومعها أربع فتيات.

يغرم الباشا بواحدة منهن، شوكوت التي تزوّج دورها الفنانة المغربية



بطل ينطلق من الصحراء وإليها يعود

الدراما تتبّع التحوّلات التاريخية للمجتمع السعودي

«ضرب الرمل» صراعات أسرية تزيدها أحداث الماضي اشتعالا

وخياي يلتقي بالسيدة «جملا» التي أوتته وهو صغير، وتؤدّي دورها الفنانة ليلى السلطان، فيجلس معها وهي تضرب الرمل ثم تأخذ حفنة من تراب وترشها إلى الأعلى لتنزل الشاشة سوداء، معلنة عن نهاية الجزء الأول.

وقد صرح كاتب النص علي المزيني أن معدّي المسلسل يستعدون حالياً لتصوير الجزء الثاني منه بعد أن انتهت من كتابته وسيكون تحت عنوان «الغياب» ويليه الجزء الثالث تحت عنوان «التحول» والأجزاء جميعها تغطي الفترة من بداية خمسينات القرن الماضي وحتى اللحظة الراهنة.

جدل حول الأداء

يبرز في «ضرب الرمل» دور الفنانة اللبنانية ريتا شرب التي استطاعت عن جدارة أداء دور المرأة القوية، وكان حضورها لافتاً عبر تجسيدها مرحلتين زمنيتين، الأولى في فترة الثمانينات وهي شابة، والأخرى في بداية الألفية وهي زوجة وأم.

وحرب عرفها الجمهور العربي كإعلامية من خلال محطة «أوربت»، كما لعبت أدوار البطولة في عدد من الأعمال اللبنانية والعربية المشتركة. وقد استقبل الجمهور السعودي دورها في المسلسل بترحاب شديد كما بدأ على وسائل التواصل الاجتماعي، خلافاً للفنان السعودي خالد عبدالرحمن الذي يلوم عليه البعض تركه مجال الغناء والانتقال إلى مجال آخر لا يعرفه، خاصة أنه يعد أحد النجوم الكبار على الساحة الغنائية في السعودية.

واعتبر البعض أن أداء عبدالرحمن كان باهتاً إلى حد كبير، غير أن جانباً من الأصوات رحّب بالفكرة وافئ على أداءه من خلال تجربته الأولى، وتمادى آخرون حين وصفوا حضوره بالأسطوري.

ومن بين أبرز المنتقدين لأداء عبدالرحمن كان الفنان السعودي محمد كنهل الذي عبّر عن استيائه من الاستعانة به، معتبراً أنه فشل في أول تجاربه التمثيلية، موجهاً له النصيحة بالأبعاد مرة أخرى.

في المقابل رأى البعض من المنتقدين أن إسناد البطولة إلى المطرب السعودي كان نوعاً من الترويج للعمل واستغلالاً لشهرته الواسعة كمطرب، وهو أمر مقبول ومرتبط في الدراما العربية، واصفين الانتقادات الموجهة إلى الفنان في الوسط الفني بأنها نوع من الغيرة الفنية، لا أكثر.

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بالإضافة إلى العديد من المؤثرات الأخرى التي ساهمت في تشكيل وعي المجتمع السعودي المعاصر.

وتبدأ الحلقة الأولى بمشهد لغرس سعودي تقليدي يحتفل خلاله رجل الأعمال شقير بزواج ابنته سلمى. ولا يسترسل المسلسل كثيراً في استعراض الأجواء المحيطة بحفل زفاف ابنة شقير، والتي يبدو أنها مرغمة عليه، إذ تقف بنا الأحداث مباشرة من بداية الألفية إلى خمسينات القرن الماضي.

يتذكر رجل الأعمال شقير طفولته البائسة في صحراء القصيم هو ووالدته، وكيف واجه كلاهما السيل الكبير الذي ضرب صحراء القصيم وقتها وشرّد العديد من العائلات والأسر.

وعلى إثر هذا السيل يقتر الصبي الصغير السفر إلى الشمال محاولاً العثور على والده المخطفي منذ سنوات، وبمعاونة أحد معارف أبيه يسافر الصبي بالفعل، غير أن القدر يفرض نفسه على مسار هذه الرحلة، إذ تلاحق الشرطة السائق، ويضطر الطفل إلى الإقامة في إحدى المدن الواقعة على الطريق إلى الرياض. وهناك يلتقي بامرأة تساعد على الإقامة والعمل.

السيدة التي أوت شقير تبدو منبوذة من أهل الحي، الذين يدعونها بالساحرة، لكونها تضرب الرمل وتقرأ الطالع، غير أن شقير يجد لديها الحنان والرعاية التي يفتقدها.

يعاود المسلسل رحلته الزمنية ذهاباً وعودة عبر السنوات، فنجد شقير وهو في بداية حياته العملية تاجراً شاباً يطمح إلى النجاح ويسعى إلى كسب الثروة، ثم لا تلبث أن تنتقل بنا الأحداث مرة أخرى إلى حقبة تالية فنراه أبا وزوجاً لامرأتين.

السرد الدرامي هنا يتنقل بإيقاع سريع بين البدايات والنهايات خلفاً وراء العديد من علامات الاستفهام حول الشخصيات كافة وأسباب تحولها أو تغيير أحوالها، بداية من شقير إلى زوجته اللبنانية ريتا التي تؤدّي دورها الفنانة ريتا حرب، مروراً بزواجه الأولى منيرة التي تؤدّي دورها أميرة محمد، وبناته وأبنائه الذين تبدو بينهم بوادر صراع يقات على أحداث وقعت في الماضي، سنتبين بعض ملامح هذه الأحداث خلال الحلقات، لتكتمل مع الأجزاء التالية من المسلسل التي أعلن عن البدء في التحضير لها.

ينتهي المسلسل بخروج شقير إلى الصحراء على إثر طعن ابنه علي يد شقير زوجته ثريا. وفي مشهد مؤثّر

حقّق المسلسل السعودي «ضرب الرمل» الذي يُعاد عرضه حالياً على قناة «أس.بي.سي» نجاحاً باهراً في رمضان 2020، الأمر الذي جعل مؤلفه محمد المزيني يعكف منذ مدة على تجهيز جزء ثانٍ منه وسيعقبه جزء ثالث، لم يتم الإعلان عن موعد عرضهما بعد.

من النصف الثاني من القرن العشرين وحتى اليوم، وتدور أحداثها تحديداً في منطقة القصيم الواقعة بوسط المملكة العربية السعودية.

واعتماداً على السرد الروائي للرواية الأصلية التي كتبها محمد المزيني بأجزائها الثلاثة «النزوح» و«الكبح» و«الندس»، يرصد العمل التحولات التي شهدتها السعودية على الصعيد

وتبدأ الأحداث في العام 2006، ثم ترتد مرة أخرى إلى الخمسينات مروراً بالتسعينات، يتخللها استعراض سريع لبعض الأحداث الهامة في تاريخ المملكة العربية السعودية عبر قصة رجل الأعمال السعودي شقير وتحوله من حياة الفقر والتشرّد حتى يصبح واحداً من كبار رجال الأعمال في منطقة الخليج.

قصة المسلسل تعتمد على رواية الكاتب السعودي محمد المزيني التي نشرت على ثلاثة أجزاء بالعنوان ذاته، والتي يؤرّخ من خلالها للعديد من المحطات الرئيسية التي شكّلت بنية المجتمع السعودي المعاصر.

والمسلسل من إخراج ماجد الربيعان وأعد له السيناريو كاتب الرواية محمد المزيني، وهو إنتاج مشترك بين قناة «أس.بي.سي» وهيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة.

وكان لافتاً هنا أنه تم إسناد دور البطولة الرئيسية في المسلسل إلى الفنان السعودي خالد عبدالرحمن في دور شقير الذي يمثل الشخصية المحورية للأحداث، وهو مطرب سعودي معروف لم يسبق له التمثيل من قبل، وهو الأمر الذي أثار حالة من السجال بين المتابعين.

وتشارك عبدالرحمن بطولة المسلسل النجمة والإعلامية اللبنانية ريتا حرب التي تطل لأول مرة على المشاهد العربي عبر عمل خليجي. كما يجمع العمل أيضاً نخبة من الفنانين بينهم الفنانة ليلى السلطان ومروة محمد وأميرة محمد وعبدالعزيز السكيرين وناصر الربيعان وأسامة القس وجبران الجبران ومحمد الشدوخي إلى جانب عدد من الوجوه الشابة.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يتخذ المسلسل السعودي «ضرب الرمل» الذي يعاد عرضه حالياً على قناة «أس.بي.سي» مسارا زمنياً يراوح بين بداية الألفية ورجوعاً إلى خمسينات القرن الماضي.

وتبدأ الأحداث في العام 2006، ثم ترتد مرة أخرى إلى الخمسينات مروراً بالتسعينات، يتخللها استعراض سريع لبعض الأحداث الهامة في تاريخ المملكة العربية السعودية عبر قصة رجل الأعمال السعودي شقير وتحوله من حياة الفقر والتشرّد حتى يصبح واحداً من كبار رجال الأعمال في منطقة الخليج.

قصة المسلسل تعتمد على رواية الكاتب السعودي محمد المزيني التي نشرت على ثلاثة أجزاء بالعنوان ذاته، والتي يؤرّخ من خلالها للعديد من المحطات الرئيسية التي شكّلت بنية المجتمع السعودي المعاصر.

والمسلسل من إخراج ماجد الربيعان وأعد له السيناريو كاتب الرواية محمد المزيني، وهو إنتاج مشترك بين قناة «أس.بي.سي» وهيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة.

وكان لافتاً هنا أنه تم إسناد دور البطولة الرئيسية في المسلسل إلى الفنان السعودي خالد عبدالرحمن في دور شقير الذي يمثل الشخصية المحورية للأحداث، وهو مطرب سعودي معروف لم يسبق له التمثيل من قبل، وهو الأمر الذي أثار حالة من السجال بين المتابعين.

وتشارك عبدالرحمن بطولة المسلسل النجمة والإعلامية اللبنانية ريتا حرب التي تطل لأول مرة على المشاهد العربي عبر عمل خليجي. كما يجمع العمل أيضاً نخبة من الفنانين بينهم الفنانة ليلى السلطان ومروة محمد وأميرة محمد وعبدالعزيز السكيرين وناصر الربيعان وأسامة القس وجبران الجبران ومحمد الشدوخي إلى جانب عدد من الوجوه الشابة.

يتخذ المسلسل السعودي «ضرب الرمل» الذي يعاد عرضه حالياً على قناة «أس.بي.سي» مسارا زمنياً يراوح بين بداية الألفية ورجوعاً إلى خمسينات القرن الماضي.

وتبدأ الأحداث في العام 2006، ثم ترتد مرة أخرى إلى الخمسينات مروراً بالتسعينات، يتخللها استعراض سريع لبعض الأحداث الهامة في تاريخ المملكة العربية السعودية عبر قصة رجل الأعمال السعودي شقير وتحوله من حياة الفقر والتشرّد حتى يصبح واحداً من كبار رجال الأعمال في منطقة الخليج.

قصة المسلسل تعتمد على رواية الكاتب السعودي محمد المزيني التي نشرت على ثلاثة أجزاء بالعنوان ذاته، والتي يؤرّخ من خلالها للعديد من المحطات الرئيسية التي شكّلت بنية المجتمع السعودي المعاصر.

والمسلسل من إخراج ماجد الربيعان وأعد له السيناريو كاتب الرواية محمد المزيني، وهو إنتاج مشترك بين قناة «أس.بي.سي» وهيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة.

وكان لافتاً هنا أنه تم إسناد دور البطولة الرئيسية في المسلسل إلى الفنان السعودي خالد عبدالرحمن في دور شقير الذي يمثل الشخصية المحورية للأحداث، وهو مطرب سعودي معروف لم يسبق له التمثيل من قبل، وهو الأمر الذي أثار حالة من السجال بين المتابعين.

وتشارك عبدالرحمن بطولة المسلسل النجمة والإعلامية اللبنانية ريتا حرب التي تطل لأول مرة على المشاهد العربي عبر عمل خليجي. كما يجمع العمل أيضاً نخبة من الفنانين بينهم الفنانة ليلى السلطان ومروة محمد وأميرة محمد وعبدالعزيز السكيرين وناصر الربيعان وأسامة القس وجبران الجبران ومحمد الشدوخي إلى جانب عدد من الوجوه الشابة.

من القصيم إلى النعيم

مسلسل «ضرب الرمل» أشبه بملحمة تاريخية تحكي تطور المجتمع السعودي بداية



مروان حداد

الموسم الجديد سيشهد العديد من التغييرات في الأحداث والشخصيات

وعنه يقول «أحداث الصقار» تدور أيضاً حول ثنائية الحب والانتقام، والعمل سيعقبه جزء ثانٍ سيعرض في موسم رمضان 2022».

وكان عساف تألّق في رمضان الماضي في تجسيده لشخصية المطران الراحل إيلاريون كوجي في مسلسل «حارس القدس»، وهو الذي اعتبر تجسيده لهذه الشخصية إنجازاً كبيراً في مسيرته الفنية، نظراً لقيمتها المعنوية في نفوس الفلسطينيين، علاوة على الجهد الذي بذله في الدخول إلى عوالمها وتجسيد حالاتها وانفعالها بعيداً عن التقليد، الأمر الذي تطلب منه مشاهدة العشرات من الفيديوها عن الراحل، لمراقبة لغة جسده، بالإضافة إلى قراءة ما بين سطور نص «حارس القدس»، الذي كتبه حسن يوسف وأخرجه باسل الخطيب.

ويرصد «حارس القدس» في نسختين من بطولة رشيد عساف، الأولى سينمائية والثانية تلفزيونية، السيرة الذاتية لرجل الدين المسيحي إيلاريون كوجي المولود بحلب سنة 1922، والذي أصبح مطراناً لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في القدس عام 1965، ووضع نفسه في خدمة قضية فلسطين وشعبها إلى أن اعتقلت السلطات الإسرائيلية وحاكمته بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية بين عامي 1974 و1977، حيث تدخل الفاتيكاني لإطلاق سراحه، وأبعد إلى روما التي قضت ببقية عمره فيها حتى وفاته في العام 2017.



ضحكات مفتعلة تخفي مكرًا مطلقاً